Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعلوا ذلك ثلاثا وهو يرفض فى كل مرة ... فرموا به فى البحر فمات غرقا » (١) .

هكذا كانت حياة المؤمنين فى الاسكندرية تحت مطارق الحكم البيزنطى فكيف يمكن أن يزدهر الشعر فى ذلك الجو الخانق القاتل ؟

وكيف يمكن للشعراء ان يعزفوا على قيثاراتهم أغنيات الحب والجمال، فى حين صراخ الانسانية ينصب فى أسماعهم ويأخذ عليهم كل سبيل ..

لقد كان الليل ثقيلا الى الحد الذى لا يستطيع فيه الانسان أن يتنهد وما ان رأى سكان وادى النيل جيش عمرو بن العاص ٦٤١م حتى استقبلوه بترحاب كبير وأشرق على المدينة صباح عهد جديد .

---

(١) فتح العرب لمصر تأليف بطلر وترجمة الأستاذ ابوحديد .